

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للدار الآخرة 6

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا الله الا هو واليه النشور
اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:00:18

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا الله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك
ورسولك لا يزال الحديث موصولا حول الدار الآخرة - 00:00:35

قيم الصغرى والقيم الكبرى تحدثنا في اللقاء الماضي حول ظلمة القبر وذكرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه القبور مملوءة
ظلمة على اهلها وان الله منورها لهم بصلاتي عليهم - 00:00:55

مسألة اخرى ضمة القبر اذا وضع الميت في قبره ايا كان فانه يضم ضمة لا ينجو منها احد كبيرا كان او صغيرا صالحا كان او طالحا
لقد حدث هزا مع الرجل الجليل الصحابي الجليل سعد بن معاذ - 00:01:13

الذى تحرك له العرش فتحت له ابواب السماء شهدت سبعون الفا من الملائكة ضمه القبر ضمة ثم روخي عنه او ثم فرج عنه في سنن
النسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الذى تحرك له عرش الرحمن - 00:01:34

وفتحت له ابواب السماء وشهدت سبعون الفا من الملائكة. لقد ضم ضمة ثم فرج عنه حديث الامام احمد عن ابن عمر ان للقبر ضغطة لو
كان احد ناجيا منها نجا سعد بن معاذ - 00:01:59

وفي رواية لقد ضم ضمة ثم روخي عنه حتى ان الصبيان لا ينجون من هذه الضمة بالكامل لابن عدي عن انس النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لو افلت احد من ضمة القبر - 00:02:20

نجا هذا الصبي طيب فتنية القبر سؤال الملائكة للميت في قبره اذا وضع العبد في قبره جاءته ملائكة على صورة منكرة صورة من كرة
في حديث الترمذى اذا قبر الميت وفي رواية اذا قبر احدكم - 00:02:38

اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله
رسوله. اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. اما ان كان منافقا - 00:03:02

او كافرا فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادرى ها لا ادرى في حديث الذي رواه البراء بن عازب النبي صلى
الله عليه وسلم يقول فيأتيه ملكان شديدا الانتهار - 00:03:23

تكلمان في نهر وفي قوة فيتهراهه ويجلسانه فيقولان له من ربك ما دينك؟ من نبيك وهذه اخر فتنية تعرض على المؤمن بذلك حين
يقول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين - 00:03:43

اللهم يا شافي فيقول ربى الله ديني الاسلام نبىي محمد صلى الله عليه وسلم. في نادى مناد من السماء ان صدق عبدي بالمقابل العبد
الكافر او الفاجر يأتيه ملكان شديدا الانتهار فيتهراهه ويجلسانه فيقولان له من ربك؟ يقول - 00:04:11

اه لا ادرى فيقولان له ما دينك؟ ها ها لا ادرى. ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدى لاسمها. فيقال يذكروننه قل لا ادرى.
سمعت الناس يقولون ذلك - 00:04:36

ويقول انه لا دريت ولا تليت في نادى مناد ان كذب عبدي حديث انس النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند البخاري ومسلم يقول ان

العبد اذا وضع في قبره - 00:04:57

وتولى عنه اصحابه وانه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد اما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله اما الكافر والمنافق - 00:05:15

بيقول لا ادري كنت اخون ما يقوله الناس فيقال لا دريت ولا تلبيت لا دريت ولا تلبيت تقال هل يفتن الكافر في قبره؟ نعم وقد سبق من النصوص ما يدل على ذلك. فالكافار يفتنون في قبورهم كما يفتن المسلمين. ففتنة القبر عامة - 00:05:36

لكل من دخل الى القبر. لكن السؤال هل يفتن غير المكلفين؟ الصبيان الاطفال اولا الفتنة عامة لجميع المكلفين الا النبيين تلف فيهم والا الشهداء والمرابطين ونحوهم مما جاءت النصوص دالة على نجاتهم من الفتنة لكن - 00:06:03

ففي غير المكلفين من الصبيان والمجانين ذهب جمع من العلماء الى انهم لا يفتنون طب ما هو دليلهم ما هو توجيههم؟ قالوا ان المحننة سؤال والاختبار والابلاء انما يكون لمن كلف. اما من رفع عنده القلم فلا يدخل في المحننة اذ لا - 00:06:27

وجه ولا معنى لسؤاله عن شيء لم يكلف به قال اخرون بل يفتنون تذلوا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم صلى على طفل فقال اللهم قه عذاب القبر وفتنته القبر - 00:06:50

وهذا هو قول اكثرا اهل العلم على كل حال عذاب القبر ونعيمه تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك اهلا - 00:07:09

وسؤال الملائكة اذا فيجب اعتقاد ثبوت ذلك ويجب اليمان به اما كيفيته متروكة الى الله عز وجل لا ينبغي للعقل ان يدخل في فيما يتعلق بالكيفيات اذا كان الحديث عن الغيبيات - 00:07:28

وعن ما يتعلق بالدار الآخرة اذ لا طاقة للعقل ولا مدخل له ابتداء في هذه الدائرة هو دايما يقال الشريعة لا تأتي بما تحيله العقول. اجعله مستحيلا لكن تأتي بما تحار فيه العقول ما تتحير فيه العقول - 00:07:48

آآ عذاب القبر طبي عذاب البرزخ الفترة ما بين الدنيا والآخرة وهو وهو ينال كل ميت مستحق له طوقي قبر داخل قبر ام لم يقبر بان اكلته السباع او احترق حتى صار رمادا او طير في الهواء - 00:08:10

او اغب في البحر يصل الى روحه وبدنه من العذاب ما يصل الى المقبور اما ما ورد من اجلسه في قبره واختلاف اضلاعه ونحو ذلك فيجب ان يفهم على النحو - 00:08:35

الذى اراده الله عز وجل نؤمن بالوصف ونفوض فيما يتعلق بالكيف الى الله جل جلاله. يتم هذا على نحو وعلى كيف لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى الملاحدة انكروا عذاب القبر. خوارج انكروا عذاب القبر. بعض المعتزلة انكروا عذاب القبر وهمؤلء كذبوا بما لم - 00:08:52

يحيط بعلمه ظنوا ان اسماعهم ترى كل شيء زنوا ان ابصارهم ترى كل شيء. ان اسماعهم تسمع كل كل شيء. وهذا ليس ب صحيح. فكم من اشياء اصبحنا نراها واحنا نسمعها ولم يكن في مقدورنا فيما مضى ان نرى منها شيئا او ان نسمعه - 00:09:17

فكل ما يتعلق بالكيفيات ينبغي ان يفوض الامر فيه الى الله سبحانه وتعالى وردت اشارات قرآنية للتدليل على عذاب القبر. نذكر منها قول الله سبحانه وتعالى سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. مرتين من العذاب في الدنيا بالخزي والاذلال اهانة - 00:09:40

والعذاب الثاني يكون عذاب القبر عذاب البرزخ ثم يردون الى عذاب عظيم يوم القيمة ايضا قول الله سبحانه النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب هذا من اوضح الاشارات القرآنية في اثبات عذاب القبر فان الله جل وعلا قد اثبتت - 00:10:06

ان الى فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا. هذا قبل يوم القيمة لانه قال بعد ذلك ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. يقول القرطبي رحمه الله والجمهور على ان - 00:10:33

ان هذا العرض يكون في البرزخ وهو حجة في تثبت عذاب القبر حجة في تثبت عذاب القبر ومن الادلة ايضا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين - 00:10:50

وي فعل الله ما يشاء حديث البخاري عن امنا عائشة رضي الله عنها تقول ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر وقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر - [00:11:10](#)

تقول عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر الا تعودنا من عذاب القبر. في صحيح مسلم نفس الحديث برواية اخرى دخلت علي عجوزان من عجز يهود المدينة - [00:11:33](#)

قالت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم قالت فكذبتهما فخرجتا فدخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له يا رسول الله ان عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا علي فزعمت ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فقال صدقنا انهم يعذبون عذابا - [00:11:53](#)

تقطعه البهائم فما رأيته بعد في صلاة الا وهو يتبعون من عذاب القبر صلوات ربى وسلمه عليه اخوتي واخواتي اسأل الله جل وعلا ان يقينا واياكم فتننة القبر وعذابه وان يحسن لنا ولكم العاقبة في الامور كلها - [00:12:19](#)

وان يرددنا واياكم اليه ردا جميلا انه ولي ذلك والقادر عليه نبينا محمد وعلى الله وصحبه سلة استودعكم الله تعالى سلام الله عليكم - [00:12:41](#)